العدد ٥٣٧

السنة السادسة

RELATIONS DEPARTMENT
RESEARCH LIBRARY

الرسائل

ترسل خالصة الاجرة

باسم مدير الجريدة المسؤل

حسين الصبان

فى المطبعة الاميرية بشعب أجياد

القبلة

الاشتراك

ريال مجيدى ونصف فى الحجاز
وعشرة فرنكات فى سائر الاقطار
وثمن النسخة ربع قرش

الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافى « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الخميس ٢٤ ربيع الاول سنة ١٣٤٠ — مكة المكرمة — ٢٤ نوفبر سنة ١٩٢١

للعظة والذكرى

١٠

وذكر بعضهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه (فى غزوة بدر): « انى قد عرفت ان رجالا من بنى هاشم وغيرهم قد خرجوا اكراها لا حاجة لهم بقتالنا فمن لقى منكم احدا من بنى هاشم فلا يقتله » اى بل يأسره وقال « من لقى ابا البخترى بن هشام فلا يقتله » أى لانه ممن قام فى نقض الصحيفة « ومن لقى العباس بن عبد المطلب فلا يقتله » فقال ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة انقتل آباءنا واخواننا وعشيرتنا ونترك العباس لئن لقيته يعنى العباس لالجمنه بالسيف وقال ذلك لان أباه عتبة وعمه شيبة واخاه الوليد اول من قتل من الكفار مبارزة وعشيرته وهى بنو عبد شمس قد قتل منهم جماعة فبلغت تلك المقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب « يا ابا حفص ايضرب وجه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف » فقال عمر والله لانه اول يوم كنانى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بابى حفص ثم قال عمر يا رسول الله دعنى اضرب عنقه يعنى ابا حذيفة بالسيف فوالله لقد نافق فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ابو حذيفة رضى الله عنه يقول ما انا بآمن من تلك الكلمة التى قلتها يومئذ ولا ازال منها خائفا الا ان تكفرها عنى الشهادة فقتل شهيدا يوم اليمامة عند قتالهم لمسيلمة الكذاب وأهل الردة فى جملة من قتل فيها من الصحابة وهم اربعمائة وخمسون وقيل ستمائة رضى الله عنهم اجمعين ولقى المجذر ابا البخترى فقال له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهانا عن قتلك فقال وزميلى اى رفيقى وكان معه زميل قد خرج معه من مكة يقال له جنادة بن مليحة فقال له المجذر لا والله مانحن بتاركى زميلك ما امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بك وحدك قال لا والله لاموتن انا وهو جميعا لا تحدث عنا نساء مكة انى تركت زميلى يقتل حرصا على الحياة فقتله المجذر بعد ان قاتله ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والذى بعثك بالحق لقد جهدت عليه ان يستأسر فآتيك به فابى الا ان يقاتلنى فقاتلنى فقتلته وكان من جملة من خرج مع المشركين يوم بدر عبد الرحمن ابن ابى بكر الصديق رضى الله عنهما وكان اسمه قبل الاسلام عبد الكعبة وقيل عبد العزى فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وكان من اشجع قريش واشدهم رماية وكان اسن اولاد ابى بكر رضى الله عنه وكان فيه دعابة فلما اسلم قال لابيه ابى بكر رضى الله عنه لقد اهدفت لى اى ارتفعت لى يوم بدر مرارا فصدفت عنك اى اعرضت فقال له ابو بكر رضى الله عنه لو هدفت لى لم اعرض عنك والمراد من كونه اهدف له اى ارتفع له وهو لا يشعر بذلك فلا ينافى ما قيل ان عبد الرحمن بن ابى بكر رضى الله عنهما يوم بدر دعا الى البراز فقام اليه ابو بكر رضى الله عنه ليبارزه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « متعنا بنفسك يا ابا بكر اما علمت انك عندى بمنزلة سمعى وبصرى » وانزل الله تعالى « يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله والرسول اذا دعاكم لما يحييكم » وفى بعض السير ان الصديق قال لولده عبد الرحمن يوم بدر وهو مع المشركين لم يسلم اين مالى يا خبيث فقال له عبد الرحمن كلا ما معناه لم يبق الا عدة الحرب التى هى السلاح وفرس سريعة الجرى نقاتل عليها شيوخ الضلال، وروى ابن مسعود رضى الله عنه ان الصديق رضى الله دعا ابنه عبد الرحمن الى المبارزة يوم احد فقال له النبى صلى الله عليه وسلم « متعنا بنفسك اما علمت انك منى بمنزلة سمعى وبصرى » فانزل الله تعالى « يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم » ولا مانع من التعدد حتى فى نزول الاية واستبعد بعضهم كون ابى بكر يدعو للمبارزة بعد نزولها اولا فى بدر فلعل ذكر احد من الاشتباه على بعض الرواة وبه يرد ما ذكر ان سببها ان ابا بكر رضى الله عنه سمع والده ابا قحافة يذكر النبى صلى الله عليه وسلم بشر فلطمه لطمة سقط منها فاخبر ابو بكر النبى صلى الله عليه وسلم فقال له لا تعد لمثلها فقال والله لو حضرنى السيف لقتلته

وفى كلام الزمخشرى ان عبد الرحمن اسلم رضى الله عنه فى هدنة الحديبية وهاجر الى المدينة ومات سنة ثلاث وخمسين بمحل بينه وبين مكة ستة اميال فحمل على اعناق الرجال الى مكة ودفن بها وقدمت اخته عائشة رضى الله عنها من المدينة فاتت قبره فصلت عليه وأما ابو قحافة والد ابى بكر رضى الله عنه فاسلم عام الفتح رضى الله عنه ثم توفى بالمدينة ولم يشرف خليفة ولى الخلافة فى حياة ابيه غير ابى بكر رضى الله عنه وفى هذا اليوم اعنى يوم بدر قتل أبو عبيدة ابن الجراح اباه وكان مشركا وكان ابوه قد قصده ليقتله فولى عنه ابو عبيدة لينكف عنه ويرجع فلم ينكف فرجع اليه وقتله وانزل الله تعالى « لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم » الاية، وعن عبد الرحمن ابن عوف رضى الله عنه قال لقيت امية بن خلف وكان صديقا لى فى الجاهلية ومعه ابنه على اخذا بيده وكان معى ادراع استلبتها من القوم فانا احملها فلما رأنى امية نادانى باسمى الاول يا عبد عمرو فلم اجبه فنادانى يا عبد الاله فاجبته وذلك انه كان قال لى لما سمانى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ارغب عن اسم سمناك به ابوك فقلت نعم فقال الرحمن لا اعرفه ولكنى اسميك بعبد الاله فلما نادانى بعبد الاله قلت نعم ثم قال هل لك فىّ فانا خير لك من هذه الادراع التى معك قلت نعم فطرحت الادراع من يدى واخذت بيده وبيد ابنه على وهو يقول ما رأيت كاليوم قط ثم قال لى يا عبد الاله من الرجل منكم المعلم بريشة نعامة فى صدره اى كانت فى درعه بحيال صدره قلت ذلك حمزة بن عبد المطلب قال ذاك الذى فعل بنا الافاعيل قال عبد الرحمن ثم خرجت امشى بهما فوالله انى لاقودهما اذ رآه بلال معى وكان هو الذى يعذب بلالا بمكة على ان يترك الاسلام كما تقدم فقال بلال يا انصار رسول الله هذا امية ابن خلف رأس الكفر لا نجوت ان نجا فقلت يا بلال أبأسيرى تفعل ذلك قال لا نجوت ان نجا وكررت وكرر ذلك ثم صرخ باعلى صوته يا انصار الله رأس الكفر امية بن خلف لا نجوت ان نجا فاحاطوا بنا فاصلت بلال السيف اى سله من غمده وضرب رجل على ابن امية فوقع وصاح امية صيحة ما سمعت مثلها قط، وفى رواية البخارى عن عبد الرحمن بن عوف ان بلالا لما استصرخ الانصار قال خشيت ان يلحقونا فخلفت لهم ابنه لاشغلهم به فقتلوه ثم اتونا حتى لحقونا وكان امية رجلا ثقيلا فقلت ابرك فبرك فالقيت عليه نفسى لامنعه فتخللوه بالسيوف من تحتى حتى قتلوه فاصاب احدهم رجلى بسيفه أى ظهر قدمه والذى باشر قتله مع بلال معاذ بن عفراء وخارجة بن زيد وحبيب ابن اساف فهم اشتركوا فى قتله

قال ابن اسحق واما ابنه على فقتله عمار بن ياسر وحبيب بن اساف وكان عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه يقول رحم الله بلالا ذهبت ادراعى وفجعنى باسيرى، وفى رواية فلا ادراعى ولا اسيرى وعنا ابو بكر رضى الله عنه بلالا حين

قتل امية بابيات منها قوله :

هنيئا زادك الرحمن خيرا

فقد ادركت ثارك يا بلال

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من له علم بنوفل بن خويلد فقال على رضى الله عنه أنا قتلته فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الحمد لله الذى اجاب دعوتى فيه فانه لما التقى الصفان نادى نوفل بصوت رفيع يا معشر قريش اليوم يوم الرفعة والعلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اللهم اكفنى نوفل بن خويلد »

وفى صحيح مسلم عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه انه قال انى لواقف يوم بدر فى الصف فنظرت عن يمينى وعن شمالى واذا انا بين غلامين من الانصار حديثة اسنانهما فغمزنى احدهما سرا من صاحبه فقال يا عم هل تعرف ابا جهل بن هشام فقلت نعم وما حاجتك به قال بلغنى انه كان يسب النبي صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لو رأيته لم يفارق سوادى سواده حتى يموت الاعجل منا أى الاقرب اجلا فغمزنى الآخر فقال مثلها سرا من صاحبه فعجبت لذلك أى لحرص كل منهما على ذلك واخفائه عن صاحبه ليكون هو المختص به فلم انشب اى البث ان نظرت الى ابى جهل يزول فى الناس اى يتحول من محل الى محل آخر فقلت لهما الا تريان هذا صاحبكما الذى تسألان عنه فابتدراه بسيفيهما حتى قتلاه اى اشرفا به الى القتل وصيراه الى حركة المذبوح وسيأتى ان ابن مسعود رضى الله عنه هو الذى تمم قتله ثم انصرفا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبراه فقال ايكما قتله فقال كل واحد منهما انا قتلته قال هل مسحتما سيفيكما قالا لا فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السيفين فقال كلاهما قتله وقضى بسلبه لهما الا السيف فسيأتى انه قضى به لابن مسعود

قال ابن اسحق ان ابا جهل لما نزل القتال أقبل يرتجز ويقول

ما تنقم الحرب العوان منى

بازل عامين حديث سنى

لمثل هذا ولدتنى أمى

فاذاقه الله الهوان وقتله شر قتلة وجعل ذلك حسرة عليه وجاء ان الملائكة شاركت قاتليه فى قتله وجاء فى الحديث ان الله قتل أبا جهل فالحمد لله الذى صدق وعده ولما انقضى القتال وانهزم المشركون أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بابى جهل ان يلتمس فى القتلى وقال ان خفى عليكم أى بان قطع رأسه وأزيل عن جثته فانظروا الى أثر جرح فى ركبته فانى ازدحمت يوما انا وهو على مائدة لعبد الله بن جدعان ونحن غلامان وكنت أشف منه أى أكبر منه بيسير فدفعته فوقع على ركبتيه فجحش أى خدش على احداهما جحشا لم يؤثر به وهذا هو مراد بعضهم بقوله ان النبي صلى الله عليه وسلم صارع أبا جهل فصرعه فخرج الناس يلتمسونه فى القتلى وفيهم عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال عبد الله فرأيت ابا جهل وهو بآخر رمق فعرفته فوضعت رجلى على عنقه ثم قلت له قد اخزاك الله ياعدو الله قال وبم اخزانى اعار على رجل قتلتموه اى ليس بعار على رجل قتلتموه . وفى رواية لا رجل اعمد من رجل قتلتموه اى انا سيد رجل قتلتموه لان عميد القوم سيدهم اى فلا عار على فى قتلكم اياى وفى رواية وهل أشرف من رجل قتله قومه ثم قال له لو غير اكار قتلنى والاكار الزراع يعنى الانصار لانهم كانوا اصحاب زرع اى لو كان الذى قتلنى غير فلاح لكان اعظم لشأنى ولم يكن على نقص ثم قال لابن مسعود اخبرنى لمن الدبرة اى النصر والظفر اليوم لنا او علينا قلت لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم وسأل ابن مسعود عن اهل الاجسام الطوال الذين يقتلون ويأسرون فينا فقال له اولئك الملائكة فقال هم الذين غلبونا لا انتم وهذا غاية فى كفره وعناده حيث تحقق ذلك كله ولم يؤمن بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم ثم ان ابن مسعود رضى الله عنه وطئ على عنقه وعلا فوق صدره يريد حز رأسه فقال له لقد ارتقيت يا رويعى الغنم مرتقى صعبا قال ابن مسعود رضى الله عنه فضربته بسيفى لاحز رأسه فلم يغن عنى شيئا فبصق فى وجهى وقال خذ سيفى واحتز رأسى من عرشى ليكون انهى للرقبة والعرش عرق فى اصل الرقبة ففعلت كذلك ، وجاء انه قال لابن مسعود رضى الله عنه احتز من أصل العنق ليرى عظما مهابا فى عين محمد وقل له ما زلت عدوا لى سائر الدهر واليوم اشد عداوة ولما اتى النبي صلى الله عليه وسلم برأسه واخبره بقوله قال : « كما انى اكرم النبيين على الله وامتى اكرم على الله ، كذلك فرعون هذه الامة اشد واغلظ من فراعنة سائر الامم اذ فرعون موسى حين ادركه الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذى آمنت به بنو اسرائيل وفرعون هذه الامة ازداد عداوة وكفرا » . وفى رواية قال ابن مسعود رضى الله عنه ثم جئت برأسه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هذا رأس عدو الله ابى جهل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « آلله الذى لا اله غيره » وردد ثلاثا قلت نعم والله الذى لا اله غيره ثم القيت رأسه بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وجاء انه سجد خمس سجدات شكرا . وفى رواية صلى ركعتين وقال « الحمد لله الذى اعز الاسلام واهله الله اكبر الحمد لله الذى صدق وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده » وكون ابى جهل يصق فى وجه ابن مسعود وقال له خذ سيفى الى آخر ما تقدم ينافى كونه وصل الى حركة المذبوح الا ان يقال يجوز ان يكون فى اول الامر حين ضربه الانصار وصل الى حركة المذبوح فتركوه ثم تراجعت اليه روحه حتى قدر على ما ذكر فذفف عليه ابن مسعود رضى الله عنه

قال ابن قتيبة ذكر ان ابا جهل قال لابن مسعود رضى الله عنه وهما بمكة لا قتلنك فقال والله لقد رأيت فى النوم انى اخذت حدجة حنظل فوضعتها بين كتفيك ورأيتنى اضرب كتفيك ولئن صدقت رؤياى لاطأن على رقبتك ولاذبحنك ذبح الشاة فكان فى تذفيف ابن مسعود رضى الله عنه عليه تصديق تلك الرؤيا وجاء فى رواية أن ابن مسعود وجده متقنعا فى الحديد وهو منكب لا يتحرك فرفع سابغة البيضة عن قفاه فضربه فوقع رأسه بين يديه وروى الطبرانى عن ابن مسعود رضى الله عنه قال انتهيت الى أبى جهل وهو صريع وعليه بيضة ومعه سيف جيد ومعى سيف ردىء فجعلت انتف رأسه وأذكره نتفا كان بنتف رأسى بمكة فاخذت سيفه فرفع رأسه فقال على من كانت الدبرة ألست برويعينا بمكة فقتلته ثم سلبته فلما نظر اليه اذ هو ليس به جراح وانما هى اخدار واورام فى عنقه ويديه وكتفيه كهيئة آثار السياط أى آثار سود كسمة النار ليس به جراح من جراح الادميين اى فى داخل بدنه فلا ينافى ما تقدم من قطع ابن الجموح لرجله ومن ضرب ابن عفراء له حتى أثبته فاتى ابن مسعود رضى الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره به أى بالضرب الذى كهيئة السياط فقال ذاك ضرب الملائكة وعن بعض الصحابة رضى الله عنهم قال كنا ننظر الى المشرك امامنا مستلقيا فننظر اليه فاذا هو قد حطم انفه وشق وجهه كضربة بالسوط فاخضر ذلك الموضع

وعن سهل بن حنيف رضى الله عنه عن أبيه رضى الله عنه قال لقد رأيتنا يوم بدر وان أحدنا ليشير بسيفه الى المشرك أى يرفعه عليه فيقع رأسه عن جسده قبل ان يصل اليه السيف وقد جاء ان الملائكة كانت لا تعلم كيف تقتل الادميين فعلمهم الله ذلك بقوله « فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان » اى مفصل فكانوا يعرفون قتلى الملائكة من قتلاهم بآثار سود كسمة النار وفى رواية وصف ذلك الاثر بالخضرة ولا منافاة لان الاخضر لشدة خضرته ربما قيل فيه اسود وبعد مفارقة الرأس أو اليد يستدل بها على ان مفارقة الرأس أو اليد من فعل الملائكة وجاء ان بعض ضربهم كان فى الكتفين وفى الوجه والانف وأكثره فوق الاعناق والبنان وفسر بعضهم الاعناق بالرؤس والضرب فى الاعناق تارة فصلها وتارة لا وفى الحالين يرى أثر ذلك اسود فى العنق ليستدل به على انه من فعل الملائكة وجاء ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على القتلى والتمس أبا جهل فلم يجده حتى عرف ذلك فى وجهه ثم قال اللهم لا تعجزنى فرعون هذه الامة فسعى له الرجال حتى وجده ابن مسعود الحديث وفى الصحيحين عن انس رضى الله عنه لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينظر لنا ما صنع أبو جهل انطلق ابن مسعود رضى الله عنه فوجده قد ضربه ابن عفراء حتى برد وفى رواية برك فأخذ بلحيته فقال انت ابو جهل الحديث ولما جاء ابن مسعود يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بانه وجده فقتله أى تمم قتله قال له عقيل بن ابى طالب وكان قبل اسلامه رضى الله عنه وهو أسير عند النبي صلى الله عليه وسلم كذبت ما قتلته قال فقلت له بل انت الكذاب الاثم ياعدو الله قد والله قتلته قال فما علامته قلت ان بفخذه حلقة كحلقة الجمل المحلق قال نعم وهذا هو اثر الجحش الذى جحشه اياه النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم ولا منافاة بين أخبار ابن مسعود النبي صلى الله عليه وسلم بقتل ابى جهل ومجيئه برأسه لاحتمال ان يكون اخبر اولا ثم رجع وجاء براسه وتكذيب عقيل لابن مسعود يحتمل ان يكون فى اصل قتل ابى جهل وانه يعتقد انه ما قتل بل هو حى مع قومه او التكذيب فى ان ابن مسعود هو القاتل ويريد ان القاتل غيره كالانصار ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد القاء الرأس بين يديه خرج يمشى مع ابن مسعود رضى الله عنه حتى اوقفه على ابى جهل فقال الحمد لله الذى اخزاك ياعدو الله هذا كان فرعون هذه الامة ورأس قاعدة الكفر قال ابن مسعود رضى الله عنه وتفلنى سيفه أى اعطانيه وكان قصيرا عريضا فيه قبائع فضة وحلق فضة

وعن قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل أمة فرعونا وان فرعون هذه الامة ابوجهل قتله الله شر قتلة بكسر القاف لبيان الهيئة قتلته الملائكة وفى رواية قتله ابن عفراء اى وابن الجموح وقتلته الملائكة وأجهز عليه ابن مسعود رضى الله عنه وعن معاذ بن عمرو بن الجموح رضى الله عنه قال رأيت ابا جهل وقد احاطوا به وهم يقولون ابو الحكم لا يخلص اليه فلما سمعتها عمدت نحوه وحملت عليه فضربته ضربة أطنت قدمه بنصف ساقه اى اسرعت قطعه فوالله ما شبهتها حين طاحت الا بالنواة تطيح من تحت مرضخة النوى فضربنى ابنه عكرمة رضى الله عنه

فانه أسلم بعد ذلك على عاتقى فطرح يدى فتعلقت بجلده من جسمى وأجهضنى القتال أى شغلنى فلقد قاتلت عامة يومى وانى لاسحبها خلفى فلما آذتنى وضعت عليها قدمى ثم تمطيت عليها حتى طرحتها ثم جئت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصق عليها والصقها فلصقت قال ابن اسحق وعاش رضى الله عنه الى خلافة عثمان رضي الله عنه وهو صحيح سليم ثم بعد ضربة ابن الجموح لابى جهل جاء وهو عقير معوذ بضم الميم وتشديد الواو مفتوحة ومكسورة ابن عفراء فضربه حتى أثبته اى انخنه وتركه وبه رمق حتى جاء ابن مسعود فذفف عليه هكذا يجمع بين الروايات فان فى بعضها قتله ابن الجموح وفى بعضها ابن عفراء وفى بعضها ابن مسعود رضى الله عنهم ومعوذ هذا لايزال يقاتل حتى قتل رضى الله عنه وجاء فى بعض الروايات ان ابن الجموح ومعاذ ابن ومعوذا ابنى عفراء اشتركوا فى قتل ابى جهل فلعل معاذا أعان اخاه معوذا وكان معه فى ذلك وقد جاء فى الحديث رحم الله ابنى عفراء اشتركا فى قتل فرعون هذه الامة قيل يارسول الله من قتله معهما قال الملائكة وعفراء اسم امهما وابوهما اسمه الحرث وقيل ان معاذ بن عمرو بن الجموح اخوهما لامهما فان كلا من الحرث وعمرو بن الجموح زوج عفراء فيصح ان يقال فى ابن الجموح انه ابن عفراء فلا تنافى بين الروايات ولذا قال صلى الله عليه وسلم يرحم الله ابنى عفراء قد اشتركا فى قتل فرعون هذه الامة ورأس أئمة الكفر وقد كان ابوجهل أشد الناس عداوة وحسدا للنبى صلى الله عليه وسلم ولم يلق صلى الله عليه وسلم من احد من الاذيه مثل مالقي من ابى جهل لعنه الله وكان مقاربا للنبى صلى الله عليه وسلم فى السن وكان بينه وبينه قبل البعثة شدة مخالطة ومصاحبة فلما بعثه الله صلى الله عليه وسلم كان اشد الناس له حسدا وعداوة ولم يزل على ذلك حتى اهلكه الله يوم بدر وهو يوم البطشة الكبرى وكان أشد الناس اجتهادا فى اخراج النفير ولما ارادوا الخروج من مكة اخذ باستار الكعبة هو وبقية قريش وقالوا اللهم انصر أعلى الجندين وأجل الفئتين واكرم الحزبين وافضل الدينين وفى ذلك نزل قوله تعالى ان تستفتحوا أى تطلبوا الفتح أى النصر فقد جاءكم الفتح الآية ولما دنا القوم بعضهم من بعض يوم بدر قال اللهم اقطعنا للرحم فأحنه أى اهلكه الغداة اللهم من كان احب اليك وأرضى عندك فانصره وفى لفظ اللهم اولانا بالحق فانصره فقوله تعالى ان تستفتحوا الخ شامل لذلك كله وفى رواية انه قال يوم بدر اللهم انصر افضل الدينين عندك وارضاهما لك وفى رواية اللهم انصر خير الدينين اللهم ديننا القديم ودين محمد الحادث وقد استجاب الله دعاءه وكان ذلك عليه لاله ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون وكان رأسه أول رأس حمل فى الاسلام

وكانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم بيض قد ارسلوها خلف ظهورهم الا جبريل عليه السلام فانه كان عليه عمامة صفراء . وقيل حمراء . وقيل بعض الملائكة كانوا بعمائم صفر وبعضهم بعمائم بيض وبعضهم بعمائم سود وبعضهم بعمائم حمر جمعا بين الروايات بل صرح بذلك فى رواية عن ابن مسعود رضى الله عنه كان سيما الملائكة يوم بدر عمائم قد ارخوها بين اكتافهم خضر وصفر وحمر اى وبيض وسود وكان الزبير بن العوام رضي الله عنه يوم بدر متعمما بعمامة صفراء فقال صلى الله عليه وسلم « نزلت الملائكة » اى بعضهم « بسيما ابى عبدالله » يعنى الزبير وقد ذكر ان الزبير رضى الله عنه قاتل يوم بدر قتالا شديدا حتى كان الرجل يدخل يده فى الجراح التى فى ظهره وكان شعار الانصار اى علامتهم التى يتعارفون بها فى ذلك اذا جاء الليل او وقع اختلاط « احد احد » وشعار المهاجرين « يامنصور امت » ويقال احد احد وكانت خيل الملائكة بلقا مسومة اى مزينة وكان ذلك بوضع الصوف فى نواصى الخيل واذنابها . وفى رواية المهن الاحمر والابيض وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال حدثنى رجل من بنى غفار قال اقبلت انا وابن عم لى حتى صعدنا على جبل مشرف بنا على بدر ونحن مشركان ننتظر على من تكون الدبرة اى الغلبة . وقيل بمعنى الهزيمة والاول ارجح فننهب مع من ينهب فبينما نحن فى الجبل واذا سحابة فسمعنا فيها حمحمة الخيل فسمعت قائلا يقول « اقدم حيزوم » فاما ابن عمى فانكشف قناع قلبه اى غشاؤه فمات مكانه واما انا فكدت اهلك ثم تماسكت وقوله اقدم بضم الدال من التقدم كلمة يزجر بها الخيل وقيل اسم فرس جبريل عليه السلام . وفى اثر مرسل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل عليه السلام من القائل يوم بدر من الملائكة اقدم حيزوم فقال جبريل ما كل اهل السماء اعرف قال ابن كثير وهذا الاثر يرد قول من زعم ان حيزوم اسم فرس جبريل وفيه انه لا يبعد ان يقول احد من الملائكة لفرس جبريل اقدم حيزوم ولا يعرف جبريل ذلك القائل . وفى رواية جاءت سحابة فسمعنا اصوات الرجال والسلاح وسمعنا قائلا يقول لفرسه اقدم حيزوم فنزلوا عن ميمنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءت سحابة اخرى فنزل منها رجال كانوا على ميسرته صلى الله عليه وسلم فاذاهم على الضعف من قريش فمات ابن عمى واما انا فما سكت واخبرت النبى صلى الله عليه وسلم واسلمت

يتبع

حوادث محلية

نزول الغيث

جادت السماء غيثا هنيئا سال منه وادى ابراهيم وبعض الاودية الاخرى وعم وابلها الارض وجميع النواحى والجهات

وقد كان ابتداء نزول الغيث من بعد طلوع فجر الاربعاء (أمس الماضى) واستمر الى وقت الظهر ، ثم عاودت السماء بغيثها من فجر هذا اليوم الى ان ارتفع النهار ،

جعلها الله بركة عامة ورخاء شاملا وأدام علينا نعماءه ورحماته

أخبار خارجية

افتتاح مؤتمر واشنطون

واشنطون ـ افتتح المؤتمر فى منتصف العاشرة والنصف من صباح اليوم (١٢ نوفمبر) بصلاة تلاها راعى الرئيس هاردنج « ارنتى » ودعا الله ان يمطر العالم بركاته

وقال الرئيس هاردنج فى خطبة الافتتاح « ان نتائج المؤتمر ستؤثر تأثيرا عظيما فى مصير العالم وان هذه نزعة ضمير القرن العشرين الذى استيقظ . ولم تأت دعوة المدنية من جانب الولايات المتحدة وحدها بل من عالم اضنته الحرب متعطش الى علاقات احسن . وما من امة مفكرة الا وهى ترغب فى رؤية الحرب طريدة الشرائع والقوانين) .

قال « والولايات المتحدة ترحب بكم وتمد لكم يدا نقية لا طمع لها فى شىء . ونحن لا نشعر فى نفوسنا بخوف ولا نطوى نفوسنا على غاية خسيسة ولا نرتاب بعدو ولا نخشى غزاة قانعين بما لدينا لا نطلب ما لغيرنا وانما نرغب ان نفعل بمعاونتكم ذلك الشىء النبيل الحسن الذى لا تستطيعه امة وحدها . ولاحاجة بأحد ان يعرض بكبرياء ولا بقوة ان تتسرب فى سواها وتغيب ولكنى أريد ان تتضافر العقول على ما يفضى بنا الى نقص الاستعدادات الحربية ومضاعفة الاستمتاع بالسلم السعيد — واذا كانت النزعات النبيلة لاتحثنا فحسبنا دافعا الى نقص التسليحات فصاحة الاقتصاد وحقائق النفقات الجافة القاسية »

« انى لارحب بكم لا بروح الغرض النبيل فحسب بل بروح الايمان السامى كذلك ولقد اجتمعنا هنا لخدمة الانسانية وللتفاهم الحقيق فيما ارجو ان يؤكد ضمانات السلم وللتعاقد على تخفيف الاحمال وتحسين النظام لتعود الى العالم طمأنينته »

ولما صرح الرئيس هاردنج ان المؤتمر سيوثر تأثيرا عظيما فى العالم هتف له الحضور وكذلك هتفوا لما شرح كيف تبرر المدنية القضاء على حرب كبرى وقام الجمع على اقدامهم وصفقوا حينما قال « ان مائة مليون امريكى يطلبون صراحة نقص التسليح وليس من بينهم من يطلب الحرب »

ورشح المستر بلفور المسترهيوز لرئاسة المؤتمر قائلا ان الرئيس هاردنج أعطى المؤتمر قدوة وشعارا للبساطة والامانة والشرف وأن للامة التى تقدم للمؤتمر الضيافة حق تقديم الرئيس وشرح المسترهيوز خطة امريكا لتحديد السلاح البحرى وهى تتضمن اربعة مبادىء

١ — العدول عن انشاء البوارج الواردة فى البرامج الموجودة او المنوية

٢ — استهلاك سفن قديمة معينة

٣ — ان تراعى على العموم القوة البحرية الحاضرة للدول التى يعنيها الامر

٤ — تتخذ حملة السلاح مقياسا لقوة الاساطيل وتوضع نسبة معينة للسفن الصغيرة المساعدة

وتتخلى انكلترا بناء على هذا الاقتراح عن انشاء اربع بوارج جديدة من طراز « هود » وتستهلك جميع سفنها التى من طراز « جورج الخامس »

وتترك اليابان مشروعاتها المتعلقة بانشاء بارجتين واربعة طرادات لم تنزل الى البحر وتستهلك اربع سفن كبرى واربع طرادات حربية وعشر دردنوطات من النصف الثانى

وتستهلك الولايات المتحدة خمس عشرة بارجة تنشأ الان وخمس عشرة سفينة حربية قديمة

لندن — تعرب المقالة الافتتاحية فى الصحف الصادرة عن الرجاء فى حسن نتيجة مؤتمر واشنطون أكثر مما تعرب عن الثقة . ويصرح الكتاب ان المدنية قد وقفت فى مفترق الطرق ولكنهم يستمدون الباعث على الاطمئنان من كون الاوتقراطيات العسكرية الكبرى قد تهدمت ويذهبون الى ان صوت الديمقراطية سيكون الاعلى فى واشنطون ويحذرون من الجرى مع الآمال والمبالغة فى تقدير ما يحتمل ان يستطيع المؤتمر ان يقوم به نظرا للمشاكل العملية الكبيرة المتعددة المعقدة التى تتطلب العناية لها

لندن — سيجرى بعد انتخاب الموظفين فى مؤتمر وشنطن تعيين لجنتين احداهما لمسألة التسليح يكون فيها أعضاء من الدول الخمس

الكبرى والثانية لشؤون الشرق الاقصى وسيكون فيها أعضاء يمثلون سائر الامم المشتركة فى المؤتمر . وبعد هذا التعيين يؤجل المؤتمر الى ١٥ نوفمبر لتمكين اللجان من تسوية اختلافات الاراء فيما يختص بنهاية المؤتمر

سياسة هاردنج

واشنطون — المفهوم ان سياسة الرئيس هاردنج فيما يتعلق بالتجريد سيراعى فيها حاجة بريطانيا العظمى الى بقية العالم فيما يتعلق بالمواد الاولية والاقوات . اما الاتفاق الثلاثى لحماية فرنسا من اعتداء المانيا فلا يمكن تجديده ولكن امريكا تستطيع فى الوقت المناسب أن تضغط أدبياً على المانيا

اساطيل الدول
فى مؤتمر واشنطون

وجهة النظر الامريكية

أعلن المستر هيوز وزير خارجية الولايات المتحدة فى خطبة افتتاح مؤتمر تحديد السلاح مبادىء المؤتمر الاربعة و كما لاحت لممثلى الدول الاوربية فى أغراضها النبيلة كانت تدعوهم للارتياح ولو ان وجهة النظر الفرنسوية فى التفاصيل دعت المسيو بريان أن يذكره الخبراء على لسانه قبل ان يعلم من أمرها شيئاً ولكن المستر هيوز كان قد أعد كل شىء يريد ان يعرضه على هيئة المؤتمر على الصراحة التى عرف بها الشعب الامريكى فكان فى عمله المثل الاعلى للصراحة التى ينشدها دول اوروبا من مؤتمر تنطوى أغراضه على أشرف الغايات وانبلها واعزها لدى الانسانية الراغبة فى السلام العام

والظاهر ان أعضاء المؤتمر من غير الامريكيين كانوا يظنون ان يطلب اليهم تقديم اقتراحاتهم بشأن الاسلحة البرية والبحرية القديمة والمستحدثة والتى لا تزال تحت الانشاء ومن ثم تعرض حاجة املاكها ومستعمراتها الى السلاح ثم تبدأ المناقشات ولكن المستر هيوز قد وفر عليهم جميعاً هذه المهمة فقد انى ببيان اساطيل كل دولة القديم منها والحديث والذى تحت البناء حتى والذى افردت له الدول ميزانيات للبدء فى العمل وادلى بوجهة النظر الامريكية دفعة واحدة وعرضها على مائدة البحث والنظر مرة واحدة بصورة استرعت انظار ممثلى الدول فى المؤتمر فمن البيان التفصيلى الخاص بالقوات البحرية انيسرع بتدمير ٦٦ بارجة حربية تبلغ حمولتها مليونا و ٨٧٨ الف طن فتكون قوة بريطانيا العظمى البحرية بعد ثلاثة اشهر من الاتفاق ٢٢ بارجة وقوة الولايات المتحدة ١٨ بارجة واليابان ١٠ بوارج ويكون مجموع حمولة السفن لكل من الدول فى الطرادات وسفن الاساطيل الصغيرة والمدمرات ٤٥٠ الف طن لكل من بريطانيا العظمى والولايات المتحدة و ٢٧٠ الف طن لليابان وتكون حمولة الغواصات لكل من الولايات المتحدة وانكلترا ٩٠ الف طن واليابان ٤٠ الف طن والطيارات لبريطانيا العظمى والولايات المتحدة ٨٠ الف طن

وقد يعجب القراء لانهم لم يقرأوا شيئا عن القوات البحرية الفرنسوية ولا الايطالية ولا اليونانية ولا الروسية ولا التركية مع انها من الدول البحرية المعروفة ولا سيما انه وجد بها مندوبون وممثلون فى مؤتمر تحديد السلاح والجواب على ذلك بأن المؤتمر مقصور على الدول العظمى باعتبار ان هذه الدول لها السلطة الكبرى على التسليح فى العالم وفى امكانها تحديده ومن المسلم به ان بعض الدول الاخرى ذات مصالح فى الشرق وهذا ماحدا الى استدعاء بلجيكا والصين وهولندا والبرتغال

وقد صرح المستر هيوز عند القاء بيانه المشار اليه ان البحث فى مسائل الباسفيك والشرق الاقصى لايراد به تأييد التعهد بعمل موصل الى مبادلة التفاهم فى القواعد والخطط التى تتبع فى الشرق الاقصى وبذلك تنقص الاسباب المؤدية الى الخلاف والتشاحن نقصا عظيما اذا لم يكن فى الامكان ازالتها تماما

على ان المستر بلفور على الرغم من عدم مناقشته الوزير الامريكى فى هذا التفصيل فانه وصفه بانه تصريح سياسى خطير ومقرون بالشجاعة ومنطو على احتمالات لانهاية لها وعقد الامل العظيم فى الوصول الى نتيجة مرضية وكذلك فقد صرح المسيو بريان بان هذه بداية حسنة للغاية لان المستر هيوز توخى صراحة لم تكن فى الحسبان وقد وصل بها سريعا الى الحقائق وشاركه فى ذلك السنيور اسكانزر رئيس الوفد الايطالى فقال ان بيان المستر هيوز ينطوى على اعظم جانب من الصراحة والشجاعة وقد اطنب فى اخلاص امريكا بكشفها عن سائر الامور دفعة واحدة وبغير تلكؤ فى ايرادها . ومما يلاحظ بوجه عام ان نصيب الولايات المتحدة من انقاص القوى البحرية يفوق مافرضته على بريطانيا العظمى واليابان فهى بهذا قد قدمت للعالم بأسره اقوى دليل على حسن نيتها وأخلاصها فى العمل النبيل الذى دعت اليه و كأنها تقدم بذلك من عند ياتها اكبر التضحية اكراما لراحة البشرية وتقرير السلام العام فى الارض فهى بذلك ايدت المسعى النبيل الشريف الذى قدمته فى غضون اشتداد عاصفة الحرب الكبرى واشتعال نيرانها فى الميدان الغربى وبرهنت على ان الشعب الامريكى شعب تضحية تنطوى اعماله ومبادئه على اشرف المبادىء واسماها واجلها فى سبيل خدمة الجنس البشرى

هذا وقد اجتمع الارل بيتى قائد الاسطول البريطانى الاكبر والخبراء البحريون البريطانيون للبحث فى اقتراحات المستر هيوز وقد استولت الدهشة عليهم لاشتمال المذكرة الامريكية على امور يبعد الوقوف عليها لما اشتملت عليه من دقة التفاصيل ولاشك بانهم سيخرجون من مناقشاتهم بنتائج مرضية تحقق اغراض المؤتمر . هذا وقد قابلت الصحف البريطانية هذه الاقتراحات بقولها بان الانسانية ستنوء تحت حمل الشجاعة العظيمة التى اقيمت عليها الاقتراحات الامريكية فقد أمتلكت الولايات المتحدة جسامة المشروع وعرضه باستخلاص لب الرأى العام ولا يخالط الاعجاب به سوى التحفظ الذى يشعر به فيما يتعلق بالاعتبارات الحيوية التى يجب أن تشغل الافكار اذا أريد أن يصاغ المشروع فى شكل يقبله الجميع

الوطن

لماذا

يذهبون الى القطب

فى كل عام يشغل العالم بخبر حملة تسافر الى القطب ولكن اكثر الناس لا يعرفون السبب الذى من اجله تتوالى هذه الحملات منذ مئة عام ولا تنقطع حتى انهم لم يعدلوا عن ذلك ابان الحرب فما هى الفائدة التى تجنى من اقتحام الاخطار والمخاطرة بالانفس فى بحار هائجة وجبال من الجليد ليس بعدها أرض تسكن ولا عالم حى ؟

هذا السؤال القى الى الرحالة الشهير الى القطب أرنست شاكلتون فاجاب ان ما انفق من المال على الرحلات الى القطب منذ مئة عام الى اليوم ليس كثيراً فهو لا يزيد عن مليونى جنيه والفوائد المادية كانت حتى الان قليلة لم تزد على ٢٥ مليوناً ولكن الاهم من جنى الفائدة العاجلة ان طريق كل باخرة تجتاز الاقيانوس معلق على معرفة قوة الجذب المغناطيسى فكلما زادت هذه المعرفة قلت الاخطار واختصر الطريق وأمنت المراكب والمعرفة الجاذبية بالدقة يجب الوصول الى القطب لانه مصدرها وهذه البواخر الكبيرة والسريعة تستخدم الان آخر خريطة صنعت للجاذبية المغناطيسية . ومتى وصلنا الى خريطة دقيقة اقتصدت السفن بالوقت والنفقة والوقوة اقتصاداً عظيما فوق اتقاء الخطر فانقصت الاجور

ويلى ذلك المشاهدات الجوية والفلكية فان منبت الريح والعواصف فى القطب فان استطاعت هذه الحملات صرف الشتاء الشديد فى جهة القطب تمكنت من ضبط حالة الجو وفى ذلك من الاهمية للزراعة مالا يمكن تقديره الان فاوستراليا وهى من الاقطار الزراعية اذا عرفت مهاب العواصف التى تجتاح زراعتها فى بعض السنين استطاعت اتقاء الضرر بتغيير المواعيد او تغيير نوع المزروعات وقس عليها فاكتشاف القطب جليل الفوائد من كل وجه .

الاهرام

اسعار السكر

عن الغرفة التجارية بالقاهرة

يمكن استيراد السكر من البلجيك تسليم وغاز الاسكندرية عن شهر سبتمبر واكتوبر سنة ٩٢١ بالاسعار الاتية وهذه الاسعار مرسلة من محل فيليب فن بوفون باقرس

اسعار الناعم المكرر : دخل شوالين احسن بضاعة نظيفة كل ١٠٠ كيلو اى ٨٠ اقة بمبلغ ١٠٣ فرنكا اعنى سعر اليوم ١٨٦ قرشا صاغ مصرى

اسعار الروس : داخل صندوق به ٥٠ راسا كل رأس ٢ كيلو والصندوق به ١٠٠ كيلو اى ٨٠ اقه بمبلغ ١٥٠ فرنك اعنى ٢٧٠ قرش فيكون تقريبا القنطار بسعر ١٢٢ قرش صاغ مصرى

اسعار الماكنه (القوالب): كل ١٠٠ كيلو ٨٠ اقه داخل ٤ صناديق كل صندوق ٢٥ كيلو اعنى ٢٠ اقه بمبلغ ١٦٢ فرنك او ٢٩١ قرش و نصف فيكون القنطار بسعر ١٣٠ قرش صاغ مصرى

اسعار البلاط : القنطار ٩١٧ قرش صاغ مصرى

ويمكن استيراد السكر من جاوى تسليم بور سعيد كالاتى :

اسعار الناعم المكرر: الطن عبارة عن ١٠ شوالات بمبلغ ٢٢ جنيها ونصف (بنكنوط) بضاعة حاضرة تسليم بور سعيد فيكون ثمن الشوال ٢٢٩ قرش صاغ مصرى

ويمكن استيراد السكر من امريكا تسليم الاسكندرية كالاتى : —

اسعار الناعم المكر الطن عبارة عن ١٠ اكياس بمبلغ ٢٦ جنيها بضاعة حاضرة تسليم الاسكندرية

جدول التوقيت

- باعتبار عرض مكة * نحرير الرئيس -

برج القوس ٢

شهر ربيع الاول سنة ١٣٤٠

اليوم	الاسبوع	شهر ربيع الاول	اذان الفجر ع	اذان الفجر ق	الاشراق ع	الاشراق ق	اذان الظهر ع	اذان الظهر ق	اذان العصر ع	اذان العصر ق
السبت		٢٦	١١	٣٦	١٢	٠	٦	٣١	٩	٥٣
الاحد		٢٧	١١	٣٦	١٢	١	٦	٣٢	٩	٣٥
الاثنين		٢٨	١١	٣٦	١٢	١	٦	٣٢	٩	٣٥